

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (2/63)

علي عبدالعزيز الشبل

سم بالله نعم. سم بالله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. هذا الحديث في اثبات اه نفسه جل وعلا. وهو حديث مخرج في الصحيحين ومحمد ابن يحيى الشيخ المصنف هو - [00:00:03](#) ذهلي وقد تدبج به مع مع الامام البخاري. وابو النعمان هو محمد ابن الفضل السدوسي آ وفيه واصطنعك لنفسه في اثبات النفس لله جل وعلا على ما بجلاله وعظمته. نعم - [00:02:23](#)

صلى الله عليه وسلم وكلهم كان جاريا الا من احب هذا حديث ابي ذر وهو في صحيح مسلم وهو من اشهر الاحاديث القدسية فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم اني حرمت الظلم على نفسي وهذا الشاهد منه قال على نفسي - [00:02:53](#)

نفسه هنا المراد بها نفسه وذاته جل وعلا. ومعنى تحريم الله الظلم على نفسه اي انه لا يقع منه الظلم. بل هو تعابن عنه مترفع منه سبحانه. لا يقع من الله ظلم. وآ - [00:03:43](#)

ليس معناه انه محرم على الله وانه قد يقع من الله. هذه مسألة اوردها المتكلمون اوردها في اه مسألة الصلاح والاصلح انه يجوز منه الظلم لكن لا يقع عليه. ونقول الظلم لا يجوز من الله ولا يقع عليه. لان الله - [00:04:03](#)

رفع وتعالى عنه سبحانه وتعالى. نعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا ايضا من اثبات النعوت لله اثبات كمال ضد هذا المنفي. فان الله لما حرم الظلم على نفسه اي ان الله - [00:04:23](#)

الله لا يظلم دل على اثبات كمال ضد هذا المنفي وهو العدل. ولهذا النفي في الصفات نوعان نفي محض قالوا والنفي المحض هو النفي الذي لا لا يتضمن كمالا. فليس فيه مدح ولا ثناء. النوع الثاني نفي - [00:05:03](#)

تضمن مدحا وهو كل نفي تضمن اثبات كمال ضد المنفي. نفى عن نفسه الظلم لكمال عدله نفى عن نفسه الولد والوالد لكمال احديته. نفى عن نفسه العزوب. لكمال علمه نفى عن نفسه التعب لكمال قوته. نفى عن نفسه الصاحبة - [00:05:23](#)

والولي من الذل لكمال وحدانيته. وهذا هو النفي اللائق بالله انه انه افي تضمن مدح وصورتها انه لو قام انسان يمدح اميرا او رئيسا قال اعلم ايها الامير انك ما انت بزبال ولكن ناس ولا خسيس ولا بذى فهذه الاسلوب المحض لا تتضمن كما - [00:05:53](#)

فهل يستحق على هذا النفي مدحا او يستحق تأديبا؟ يستحق التأديب لان هناك عفا عنه النفي المحض الذي لا كمال فيه. لكن لو قال اعلم ايها الامير انك ما انت بظالم يعني عادل. ولا تبغافل عن رعيته - [00:06:23](#)

ولا انت مقصر فيهم. صار هذا المدح متظمنا كمالا. وهذا النفي الذي جاء في القرآن والسنة عن الله دائر على هذا الاصل انه نفي تضمن مدح قال الله جل وعلا في اعظم اية الله لا اله الا هو - [00:06:43](#)

الحي القيوم لا تأخذه سنة وينه؟ فلما نفى عن نفسه السنة وهي النعاس ونفى عن نفسه النوم دل على كمال حياته وكمال قيوميته. نعم جل وعلا النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:07:03](#)

عندكم ينكرون ان لله علما ولا علما. هذا غلط. احذفوا الهمزة. واستبدلوها بالتنوين. ينكرون انا لله علما يزعمون انهم يقولون ان الله هو العالم بالكفر وليس هو العالم بالفتح نعم. في - [00:07:33](#)

ما سبق فيما سبق اثبات النفس لله. والان ترجم على اثبات العلم لله جل وعلا. يقال بالوحي المنزل ويقال المنزل. لان كلا الفعلين جاء في انزال القرآن منزل ومنزل. والجهمية والمعطلة لا يثبتون - [00:08:33](#)

العلم ولهذا في مناظرة عبد العزيز الكيناني لبشر المريسي في حضرة المأمون قال هل قال لما تدرج عليه قال ليس عنده الا اية

وحديث وانا اريده ان يناقشني بالمعقول قال لا بأس اناقشك واناظرك بالمعقول. فاما تسألني واما أسألك. قال بل أسأل انت -

[00:09:03](#)

قال هل الله يعلم او لا يعلم؟ هذا قول الكناني. قال اقول ان الله جل وعلا لا يجهل. فقال قال يا امير المؤمنين سألتك سؤالاً هل الله يعلم او لا يعلم؟ فحاد عن الجواب. قال نعم. لقد يا بشر عن الجواب - [00:09:33](#)

اجبه الى ما سأله. فسميت الرسالة بالحيدة والاعتذار. ولهذا لا تثبت الجهمية ولا المعتزلة لله علماً لو قال ان الله لا يعلم معناه يجهل وهذا صفة نقص لا تليق به. وصفة العلم كما سبق من - [00:09:53](#)

ايش؟ هل هي من الذاتية ولا الفعلية؟ هي من الصفات الذاتية. من الصفات الذاتية الملازمة لذاته سبحانه وتعالى. نعم وقال عز وجل انه وهذا اثبات لعلم الله الذي ملئت به الادلة. فان القرآن مملوء باثبات - [00:10:13](#)

العلم له سبحانه وتعالى. لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه. فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل ان ما انزل بعلم الله. فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الرحمن - [00:11:13](#)

علم القرآن ولهذا من اسماء الله العليم. والصفة ان له علم سبحانه وتعالى. نعم ان يكون لخالقنا لا علم هذا اسم يكون مؤخر. ان يكون لخالقنا علم نعم فان قال - [00:11:33](#)

ولو اثبتوا ان لله علم كما جاء في الايات والاحاديث لما احتاج الى هذا التمثل والتملص. لكن منهج اهل الباطل ينبني على اه ان يعتقدوا ثم يؤول النصوص اليها. اذا كان الله عالم بالسر والنجوى. وهو بكل شيء عليم - [00:12:23](#)

اذا عالم بعلم سبحانه هو صفة له. وهنا في هذا الباب خالف ابن خزيمة طريقته فلم يذكر فيها الاحاديث واختصر في اثبات هذه الصفة على ما جاء في القرآن على بعضها والاحاديث كثيرة - [00:13:03](#)

منها قول النبي صلى الله عليه وسلم فاتح الخمس مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله. وهي ما في اخر سورة لقمان. وفي احاديث كثيرة اقتصر عنها للعلم بها نعم - [00:13:23](#)

قال الله جل وعلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبر نفسك ونفى هذه هذا التبويب اثبات صفة الوجه. والله جل وعلا له وجه عظيم يليق بجلاله وعظمته لا يشبه وجوه المخلوقين - [00:13:53](#)

ووجه الله جل وعلا ثبت في الايات الثلاث. ففي اية في سورة الرحمن ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. اثبات لهذا الوجه. والوجه هنا يراد به الوجه ويراد به الذات - [00:14:53](#)

فدلالته عليهما دلالة مطابقة وتضمن. وقال جل وعلا كل شيء هالك الا وجهه. اي وجه الله لا وكذلك ذاته فعبر بالوجه عن الذات لان الوجه اشرف الذات. وقال جل وعلا واصبر نفسك مع الذين يدعون - [00:15:13](#)

ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. اي يقصدون وجه الله ارضاء وعبودية له. اما في اية سورة البقرة لقوله سبحانه وتعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله. استدل بها ابن خزيمة - [00:15:33](#)

على اثبات الوجه واستدلله باية البقرة على اثبات الوجه فيه تأمل فانه ليس فيها اثبات الصفة. وانما معناها فثم وجه الله اي الجهة التي امر الله باستقبالها لكن يأتي في معناها ان المصلي اذا قام في صلاته استقبل الله جل وعلا. فقله ثم وجه الله اي الجهة التي امر

- [00:15:53](#)

والله باستقبالها. ولهذا نص اهل العلم على انها ليست من ايات الصفات. وهذا من المواضع يعقب فيها شيخ الاسلام ابن خزيمة لما جعل هذه الاية دالة على اثبات اثبات - [00:16:23](#)

اه صفة الوجه وانما المراد فثم وجه الله اي الجهة التي امر الله باستقبالها اليه لان الله امر بها. كقول الله جل وعلا ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات قال في السياق قل لله المشرق والمغرب ولله المشرق والمغرب. فاينما تولوا فثم وجه الله. نعم - [00:16:43](#)

وعسى ان يكون الذين ينكرون صفات خالقنا الذي وصف بها نفسه في كتب تنزيله وعلى مسار نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله جل في سورة وقالوا فهذه الايات كلها دلت على اثبات الوجه لله. وان امنية المؤمن هي التقرب الى وجهه - [00:17:13](#)

وفي مناقشة هؤلاء المعطلة اننا اذ اثبتنا لله وجهها كما يليق بجلاله نقل لله وجهه معناه اننا لا نعبد ربا. فاذا نفيت وجهه وذاته وصفاته فانت في الحقيقة لا تعبد الا عدما. وهذا معنى قول اهل العلم ان المعطل يعبد عدم وان المشبه يعبد صنما - [00:18:43](#)

وان المؤمن الموحد يعبد الها فردا صمدا. ومثل هذا القبيل في اه انها ليست من ايات الله قول الله جل وعلا ان تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في جنب الله. فليس معناها اثبات الجنب لله - [00:19:13](#)

وانما معناها ما فرطت في حق الله سبحانه وتعالى. ولهذا نص شيخ الاسلام على ان اية البقرة ولله المشرق والمغرب. واية على ما فرطت في جنب الله على انها ليستا من ايات الصفات. نعم - [00:19:33](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك الكريم والحديث اصله في صحيح البخاري والشاهد منه انه في المواضع استعاذ بوجه الله - [00:19:53](#)

وهذه استعاذة بصفة من صفات. فان الله لما قال قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك اي من العذاب ان يصيبنا من فوقنا. فقال او من تحت ارجلكم. قال اعوذ - [00:21:03](#)

في وجهك وما استعاذ الا بصفة من صفات الله سبحانه وتعالى. ثم لما قال او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأسا قال هاتان اهون وايسر. وهذا الموضع هو الموضع الذي دعا فيه النبي وسلم ربه ثلاث دعوات فاجابه الى - [00:21:23](#)

ولم يجبه الى الثالثة. دعا ربه الا يسلط على امته عذابا. فيستأصل شافتهم كما وقع الامم السابقة. فاجابه الله. وسأله الا يسلط عليهم عدوا يبضته فاجابه الله وسأله الا يجعل بأسهم بينهم فلم يجبه الله جل وعلا. نعم - [00:21:43](#)

مريضة اين ابواب الوصايا في صحيح ابن خزيمة وهذا الحديث مما يدل على رفعته في الشيوخ فان طبقة شيوخه هم طبقة شيوخ اصحاب الصحيحين. والحديث في الصحيحين. حديث سعد ابن ابي وقاص - [00:22:13](#)

رضي الله عنه انه مرض عام الفتح وخشي ان يموت وفيه انه لما اراد ان يوصي بالنصف لان ليس له الا بنت فقال له النبي الثلث والثلث كثير قال يا رسول الله اخلف عن اصحابي اخلف يعني اتخلف عنهم فاموت في مكة فتبطل هجرتي هذا ظنه - [00:23:13](#)

والهجرة عبادة لا تنقطع الا برجوع مهاجر الى بلده الذي هاجر منه. فظن انه اذا مات في مكة ولم يمت في بلده مهاجرا انه تنقطع ينقطع عمله تنقطع هجرته فقال صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف بعدي. فتعمل عملا تريد به وجه الله. هذا الشاهد وجه الله - [00:23:43](#)

اثبات ان لله وجهها الا ازدت به رفعة ودرجة. نعم خففت الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اللهم واسألك اللهم سيدنا الايمان واجعلنا هداة مدينين. هذا حديث عظيم وهو حديث جليل. رواه - [00:24:13](#)

ومع المصنف النسائي باسناد صحيح. فهذا الاسناد اسناد صحيح. ورواية حماد وهو ابن زيد عن عطا صحيحة وثابتة لان عطا ممن تغير واختلط لكن رواية الثوري سفيان وشعبة وحماد ابن زيد وايوب ابن ابي كريمة السختي - [00:25:53](#)

يعني هؤلاء روايتهم عن عطاء بن السائب رواية محفوظة قبل اختلاطه. وما رواه غيرهم فمحل تأمل ونظر. وقد اطال على هذا الحديث ابن القيم رحمه الله وفي هذا الدعاء العظيم. اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق لحين ما علمت الحياة خيرا لي - [00:26:23](#)

الى قوله واسألك لذة النظر الى وجهك. ففيها اثبات وجهه جل وعلا وانه ينظر اليه فسينظر المؤمنون الى وجهه جل وعلا. اين سينظر المؤمنون الى وجه الله؟ في مقامهم في العرصات وفي الجنان في العرصات كما جاء في حديثي ابي سعيد وابي هريرة في الصحيحين - [00:26:53](#)

لما تتبع كل امة ما كانت تعبد. وفي الجنان وهو اكمل والذ نعيم لاهلها فيها. وهي ورؤيتهم لوجهه جل وعلا وفي قوله واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضر ولا فتنة - [00:27:23](#)

الظراء المظرة كما في رؤية المنافقين لله في العرصات. فانها مضرة لهم تخشنة وتحسرة. وفتنة مظلة وكذلك ان الشوق الى لقاء الله ينفع المؤمن اذا قدم عملا صالحا يقبله الله منه. فان لم يقدم عملا صالحا فان اسرعه الى الله مضر له فتنة - [00:27:43](#)

نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسأل ربه ماذا؟ ففيه سنة النبي صلى الله عليه وسلم لله عز وجل يتلذذ بهم يتلذذ بالنظر اليه من ان الله جل وعلا عليه وتفضل بالنظر الى وجهه. مراد ابن خزيمة انه لو كان سؤال - [00:28:13](#)

ربه ان نظر الى وجهه انه لا يجوز ولا يليق لادبه الله. كما ادب نوح لما سأل الله نجاة ابنه قال ربي انه ابنه قال يا نوح انه ليس من ابن ليس ابنه - [00:28:53](#)

انه ليس من اهلك فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. وهذا يسمى عند اهل العلم من قلب الاستدلال فان اهل التعطيل يستدلون قول موسى ربي انظر - [00:29:13](#)

اليك قال لن تراني. وبدعاء النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا دعاء لا يثبت فيه الصفة. ويقلب عليهم اهل السنة الاستدلال بانه لو كان هذا الدعاء مذموما لعابه الله على نبينا كما عاب على نوح سؤاله نجاة ابنه - [00:29:33](#)

ولعاب على موسى سؤاله ان ينظر الى الله كما عاب على نوح. فلما لم يعد عليهما هذا السؤال دل على ان هذا مشروع وان يثبت منه الصفة. هنا صفة الوجه وهناك صفة التجلي في اية الاعراف في خبر موسى - [00:29:53](#)

نعم على من يشاء من عباده المؤمنين. هذا الباب الذي وعد انه سيأتي فيه اثبات تجلي الله وفيه ظلما اثبات وصفت الوجه له جل وعلا وهذا مما تواترت به الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فرواها عنه بضعة وثلاثين صحابيا رضي الله عنه - [00:30:13](#)

نعم صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله نعم وهو حديث مخرج في الصحيحين عند ابي سعيد الخدري رضي الله عنه من صام يوما في سبيل الله ابتغاء وجهه - [00:30:43](#)

لله باعد وفي لفظ بعد باعد من الرباعي فعل وبعد من الرباعي فعل وجهه عن النار سبعين خريفا. وهنا في سبيل الله وش يراد بها؟ هل يراد بها المعنى المخصوص؟ او يراد - [00:31:13](#)

فيها المعنى العام. فقليل بان المراد بها هو المعنى المخصوص وهو الجهاد في سبيل الله. وقيل المعنى العام في سبيل الله اي يطلب القربى الى الله في قرينة قوله من صام يوما يبتغي به وجهه - [00:31:33](#)

الله في سبيل الله. فيكون في سبيل الله تأكيد لقوله يبتغي به وجهه الله. واذكر اني سألت عن هذا شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز قال نعم هو في الجهاد وفي غيره. فاللفظ عام وفضل الله واسع. وفيه فضيلة الصيام - [00:31:53](#)

ان صيام يوم واحد ثمرته من ثماره ان يبعد الوجه عن النار سبعين خريفا اي سبعين سنة. نسأل الله العظيم نعم. رضي الله عنهما نعم هنا قال وروى سعيد بن ابي عروبة وهل هو من شيوخ المصنف؟ او يصير هذا من المعلقات؟ شرايكم - [00:32:13](#)

وش تقول؟ قال وروى سعيد بن ابي عروبة. سعيد ما هم من يشوف المصنف ولا من شيوخ شيوخه. وش راك معلق؟ يصير هذا من المواضع التي تعقبت على المؤلف ها وش تقول يا ابو حامد - [00:32:53](#)

لا هو سعيد بن ابي عروبة توفي فيه مئة وستة وخمسين. والمصنف ولده مئتين ثلاثة وعشرين ليه؟ احسنت. هنا آا يسمونه تنويع في العرف يشابه بهذا البخاري فيما سبق انه يورد الحديث في الترجمة معلقا - [00:33:23](#)

ثم يأتي به موصولا. وربما يذكره وقال فلان. لانه قد وصله سابقا او سيصله هذا نوع من من التفنن في التصنيف. نعم اذا بينه وبين سعيد بن ابي عروبة وهو - [00:33:53](#)

سعيد بن مهران بينه وبين المصنف طبقتان. فذكره هذا الحديث آا حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح واورده الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد في اي باب؟ باب لا يرد - [00:34:23](#)

من سأل بوجه الله من سأل بالله. اورد فيه الحديث لكن من رواية من؟ ابن عمر. وهنا في الحديث من رواية ابن عباس قال من استعاذ بالله فاعيدوه ومن شاء ومن سألكم بوجه الله فاعطوه. الشاهد سألكم بوجه الله - [00:34:53](#)

وفي اللفظ المشهور آا من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سأل بالله اعطوه ولا تعارض بين الروايتين فانه سأل بالله مثل قوله فسأل بوجه الله لانه عبر بالوجه عن الذات لان الوجه اشرف ما في الذات. نعم - [00:35:13](#)

رضي الله عنه طيب عندنا آا مسألة قال ومن سألكم بالله فاعطوه. في الرواية ابن عباس ومن سألكم بوجه الله. هل يجوز ان نسأل

بوجه الله الناس مع انه جاء في الحديث لا يسأل بوجه الله الا الجنة. وش رايبكم - [00:35:43](#)

ابتداء لا يسأل بوجه الله الا شيئا عظيما. كالجنة والنجاة من النار. القول لا يسأل بوجه الله الا الجنة لا يراد منه الحصر وانما لا يسأل بوجه الله الا ما هو عظيم لان وجه الله عظيم فلا يبتلى - [00:36:33](#)

ما يجوز تقول أسألك بوجه الله انك تجلس انك تغدى عندي تعشى عندي هذا ابتذال لوجه الله كما انه لليمين اذا حلف على امر تافه. واليمين توفيق للامر وعقد لها بعظيم - [00:36:53](#)

فاذا سألك بوجه الله امرا جليلا لا يجوز لك ان ان تردده فان رددته نقص من توحيدك لله ولهذا عده الشيخ من نواقص كمال التوحيد الواجب. وفي حديث ابي هريرة عن النبي - [00:37:13](#)

صلى الله عليه وسلم وهو متفق عليه مثل المجاهد في سبيل الله ابتغاء وجه الله. الشاهد ابتغاء وجه الله اثبت لله وجهه وان شأنه مثل القائم المصلي حتى يرجع. وهذا الوعد الكريم ناله - [00:37:33](#)

من ناله ثلاثة المجاهد في سبيل الله كالقائم الذي لا يرجع. في صلاة دائمة ومثله ثانيا في المرباط. ومثله ثالثا بالقائم على الارملة والمسكين ان القائم عليهما كالصائم الذي لا يفطر وكالمجاهد الذي لم يرجع وكالقاء - [00:37:53](#)

الذي لم يرجع من صلاته. نعم رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله وهذا الحديث عن ابن مسعود في خبر ابن ذي الخويصرة لما اعترض على النبي تقسيمه غنائم - [00:38:23](#)

حينئذ فقال هذه لقسمة ما ولد بها وجه الله. ففيها انه اقر ان لله وجهها وغضب النبي صلى الله عليه وسلم من هذه المقالة لا من اثبات الوجه. اي نعم - [00:39:23](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه لبيك اللهم لبيك الحجيج محمد ابن يحيى شيخ المصنف من هو هو الذهلي شيخ البخاري والحديث هذا حديث ثابت من وجوه عديدة - [00:39:43](#)

فانه حديث ابرده من رجب في آآ شرحه لحديث ابي الدرداء وهو من اذكار الصباح والمساء لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير في يديك. ومنك واليك. فيه اثبات اليمين الله جل وعلا - [00:40:53](#)

قال ولذة واسألك لذة نظري الى وجهك وشوقا الى لقائك. وهذه دلالة على ان التلبية هي ما هي مخصوصة فقط في النسك. ولهذا اجاب رسل الله ربنا لما ناداهم لبيك وسعدك - [00:41:13](#)

وهي في النسك سنة مؤكدة لان الله نادى المؤمنين بامر الخليل ان ينادي بالناس بالحج خسارة التلبية وفيها ان التلبية قائمة على توحيد الله. كلها ما لباه النبي واستمر عليه وما اقر عليه الصحابة بان يسمعونهم يلبنون ولا ينكر عليهم. ففي حديث ابن عمر -

[00:41:33](#)

كنا نلبي نقول لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل. اي تلبية توحيد. يقرهم النبي لبيك للجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة. لبيك اله الحق لبيك. لبيك حقا حقا وتعبدا ورقة في تلبيات كان يلبي بها الصحابة ويقرهم عليها النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:42:03](#)

كما في حديث انس ملازم تلبيته. لا ان تلبية الاخرى لا تجوز. لانه اقرهم عليها لكن ملازم تلبية لانها اتم الصيغ في هذه التلبية. التي هي اهلالات بالتوحيد كما وصف - [00:42:33](#)

جابر رضي الله عنه في حجته انه اهل بعدما صلى واهل ثانيا اين؟ لما وضع رجله في الغرز غرز واهل ثالثا لما علا على البيداء اهلاله بالتوحيد هو التلبية. نعم - [00:42:53](#)

سم. اي نعم. هذا كان يعلمه اهله. يحفظهم اياه ان يدعوه به كل صباح كذلك لبيك اللهم لبيك. لبيك وسعديك. والخير في يديك. ومنك واليك. ويدعو بهذا الدعاء اطلال عليه ابن رجب في جزء الفه في شرح حديث ابي الدرداء وهو مطبوع اي نعم - [00:43:13](#)

ان انه اظنه شبس ابن ربعي هذا من زعماء الخوارج احد رؤوسهم الكبار ولهذا رؤوس الخوارج الكبار يا من نهروان عبد الله بن الكوي وعبد الله بن وهب الراشدي. وحر قوص بن زهير السعدي - [00:43:43](#)

وشبه بالرعي ويقال شبيب بن رعي وهذا فيه ان الخوارج اهل جهل ان كانوا قد اخذوا عن الصحابة انظروا الى هذا الموقف بين شيبس ابن رعي وحذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما - [00:44:23](#)

نعم حذيفة واليمان ولا ذاك ما يستحق من يترضى عليه نعم صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا دخل وهذا اه هذا الحديث فيه اثبات ان الله يقبل الى المصلي بوجهه. ولهذا نهينا عن ان يتفل الانسان او يبصق او يتنخم بين يديه يعني امامه تلقاء - [00:44:43](#)
وجه حين يتنخم تحت قدمه او عن يساره. فاللفظ في الصحيحين ولكن ليبصق تحت قدمه. وفي غير الصحيحين او عن يساره. قال فان الله تلقاء وجهه لانه يقبل على المصلي بوجهه الا ان ينصرف وان ينحرف المصلي عن الله. نعم - [00:45:33](#)
وهو في الصحيحين. حتى ينصرف. شاهده اقبل الله وعليه بوجهه. ففيه اثبات الوجه له سبحانه وتعالى. نعم طيب كيف يبصق تحت قدمه ونحن مأمورون بتطيب المساجد؟ تجنبها ماذا القاذورات. لما كانت مساجدهم من اين؟ من تراب بطحاء. وهذه تزول -

[00:46:03](#)

اما الان على الفرش ولا هذا يبصر تحت قدميه نقول لا هذا فيه اه تقدير ساجد ولا يجوز هذا الفعل. اي نعم عن النبي صلى الله عليه ان الله واذا قلت الى الصلاة - [00:47:23](#)

وهو رواه ابن خزيمة وصححه كما رواه الترمذي وغيره. وفي فيه الشاهد فان الله يقبل بوجهه الى وجه عبده اي اذا قامت الصلاة. نعم الصلاة والسلام شاهد وان قال القائل هذا خبر بني اسرائيل تقول شاهدوا انهم لم يعترضوا على اثبات الوجه مع وجود اعتراضهم على - [00:48:13](#)

صفات الله الاخرى وفيه ان انبياء الله عليهم الصلاة والسلام اخبروا امهم باسماء الله وصفاته كما دل اثبات علو الله بمحاجة موسى مع فرعون. قال يا هامان اجزني صرحا لعلني ابغ الاسباب - [00:49:23](#)

اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. كاذبا في اثبات ان الله في علوه. هذا على ان موسى اخبره بعدو الله. نعم بصلاتكم اي نعم يعني من القرآن ما هو باية اية سورة الفرقان وثم وجه الله اي الجهة التي امر الله باستقبالها - [00:49:43](#)
وسبق ان شيخ الاسلام تعقب المصنف رحمة الله عليهما ان هذا ليس من اثبات الوجه وانما اثبات الوجه جاء في اقبال المصلي على الله في صلاته. وانما القبلة هنا هي القبلة التي امركم الله باستقبالها. اي نعم - [00:50:33](#)

قال اقترح شيء له اي للنبي عليه الصلاة والسلام تحت هذه الشجرة من كساء او فراش هذه اللي طرح للنبي عليه الصلاة والسلام. نعم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول - [00:50:53](#)

اللهم اني اريد الجهاد معك ابتغي بذلك قال هل من ابويك احد حي؟ قال نعم يا رسول الله والحديث رواه احمد وابن ماجة والخزيمة وصححه وهذا في الجهاد جهاد النافلة. لا في الجهاد العيني. فانه في الجهاد العيني - [00:51:43](#)

ان يجاهد الانسان واما في جهاد النافلة فمقدم عليه اذن الوالدين او احدهما وجاء في وجه اخر قال ما تريد؟ قال اريد الجنة يا رسول الله. قال احبي والديك؟ قال نعم امي. قال الزمها. فان الجنة ثم. في رواية اخرى - [00:52:13](#)

الزم رجليها فان الجنة ثم. والحديث تعددت فهذا رواية اليماني وهذا رواية من جاءهم في الشعر شاهده ابتغي بذلك وجه الله والدار الاخرة لو كان ما طلبه باطل لتعقبه النبي. لو كان - [00:52:33](#)

لله وجه قال تخسي وتعقب ليس لله وجه تعالى الله عن ذلك بل اثبت باقراره هذا القول من من آآ الرجل على ان لله وجهها نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:52:53](#)

هذا حديث ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس يمانى رضي الله عنه خرج في الصحيحين والشاهد وما بين القوم وبين ان ينظروا الى وجه ربهم. هذا الوجه الاول في جنة عدن الا رداء الكبرياء - [00:53:23](#)

على وجهه فدى بوجهين على اثبات صفة الوجه لله سبحانه وتعالى. نعم الجولة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وفي هذا اثبات صفة الوجه لقوله بذلك نبتغي بذلك وجه الله. وفيه ايضا فضيلة مصعب ابن الزبير - [00:53:53](#)

وفيه ان الوجه اشرف من القدمين. ولهذا غطوا بهذا نساء وجهه وجعلوا الاخر على قدميه. وفي هذا والحديث في الصحيحين وفي

هذا ان تصنيف كتاب التوحيد كان بعد تصنيف ايش؟ الصحيح المسند صحيح ابن خزيمة لانه في المواضع يحيل الى - [00:55:03](#) ماذا؟ ان الاحاديث في صحيحه مطولة في اخراجها. والان ظهر لنا من هذه السياقات والاسانيد وشيوخ المصنف علو درجته في في الرجال وفي الشيوخ وهذا والله اعلم من اوجه تسميته بامام الائمة. فانه فاق بهذا اقرانه. في طبقة شيوخه الذين - [00:55:33](#) بهم اصحاب الصحيحين واكثر اهل السنن نقف على هذا الموضع المصنف رحمه الله اطلال في ذكر آآ نعم اكمل نعم النبي صلى الله عليه وسلم واقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها. والحديث في الصلاة. وجاء في اللفظ الاخر وانها اقرب - [00:56:03](#) وتكون الى الله وهي في قعر بيتها. لماذا؟ لان الحديث جاء صلاة المرأة في قعر بيتها خير لها من صلاتها في فنائها. وصلاة وفي بيتها خير لها من صلاتها في المسجد. وهذا سياق الحديث في الصلاة. ففيه اثبات - [00:57:13](#) وجه الله جل وعلا وفيه مسألة اخرى ان صلاة المرأة في بيتها حتى في مكة افضل من صلاتها عند الحجر الاسود وعند باب الكعبة لعموم هذا الحديث الذي يدل على تشوف الشريعة في حفظ - [00:57:33](#) المرأة وقرارها في بيتها حتى في العبادة. نعم يجوز خروجها للمسجد من غير فتنة منها او عليها. ولا من المساجد لكن صلاتها في البيت افضل حتى في المسجد الحرام. نعم - [00:57:53](#) لا. بضم الظاء. ابن مريس. اي نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صل وسلم عليه. نعم. وفي قوله رضي الله عنها وهذا كله اثبات لوجه الله جل وعلا. اثبات - [00:58:13](#) لوجه الله الذي اريد به هذا العمل الصالح فنفع. قد يقول قائل في قوله اراد به وجه الله والدار الآخرة هل في هذا شرك؟ الجواب لا. الا على مذهب القبورية. فان المعنى اراد به وجه الله وما ينفعه في الدار الآخرة - [00:59:53](#) ولا ينفع في الدار الآخرة الا ما اريد به وجه الله. لان الدار الآخرة معنى ما هو بشيء معبود زمان وظرف يقع فيه الثواب والعقاب. وفيه رد على الصوفية الذين قالوا نعبد الله - [01:00:13](#) حبا وعشقا له لا طلبا لجنته. ولا خوفا من ناره. واشهر من قال من الصوفية من؟ رابعة العدوية وهذا ما آآ غلطت فيه غلطا بينا. ولهذا قال اهل السنة من عبد الله بالحب وحده - [01:00:33](#) تزندق فهو صوفي ومن ابعد الله بالخوف وحده فهو خارجي. ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجئ ومن عبد الله بالخوف والحب والرجاء فهو مؤمن موحد. وآآ الصوفية عندهم بدل الحب العشق والعشق مبناه على نقص في تلازم بين المعشوقين او من احدهما تجاه الآخر. ولاحظوا - [01:00:53](#) هذا المعنى الباطل كثر عند الاعاجم. فمن اسمائهم عاشق الهى. هذا غلط الاسم الصحيح حبيب الرحمن حبيب الله ان كان كذلك لان الحب والعشق بينهما قدر ترك ولقد ذكر ابن القيم في مدارج السالكين ان الحب عشر درجات اعلاها الخلّة - [01:01:23](#) اعلاها هي الخلّة ولهذا ثبتت هذه نبينا ولابراهيم عليهما الصلاة والسلام. نعم رضي الله عنه في مسجد ففيه ما التمسست المرأة وجه الله. وفيه انه اقربا تريد وجه الله جل وعلا ففيها اثبات الوجه لله سبحانه وتعالى. والحديث معلول بعلتين - [01:01:53](#) الاسناد مرة اخرى طيب شريك هو ابن عبد الله ورواية هنا مردودة لانه وان كان صدوقا في نفسه لكنه مدلس. وقد عنعنه هذي العلة الاولى ها نعم ابو اسحاق السبيعي. واسمه عمرو. السبيعي وقد - [01:02:53](#) عنعننه وهو مدلس فهاتان علتان. لكن الحديث له شواهد سابقة. وفيه ان لو تسامحوا في ايراد اللفظ الذي فيه ضعف اما لشواهد له او لان معناه معنى صحيح وفيه ان الضعف المنجر امره هين. اذا كان الضعف من جهة خفة الظبط - [01:03:23](#) لا من جهة العدالة في ذات الرواة. وهذا مسلك قل من يفتن له في طريقة للعلم وسياقاتهم للاسانيد نعم والله ما قصرت كثر خيرك. عز الله ونصحت لدينك نقف على هذا الموضع لان فيه الكلام على الصورة وهذا من المواضع التي تعقبت - [01:03:53](#) هذا الحافظ على امام الائمة ابي بكر ابن خزيمة رحمة الله عليهم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد استغفر الله العظيم سمها؟ ايه. حديث ابي اليقظان. عمار ابن ياسر رضي الله عنهما. ايه. اللهم - [01:04:43](#) بعلمك الغيب. انه ايش ما فهمت يعني يصلي فقط ليدعو بهذا الدعاء ما يخالف. مواضع الدعاء في الصلاة في الركوع والسجود

والجلوس. ايه. هذا يكون في هذه المواضع الثلاث. اما في ركوعه او في سجوده - [01:05:13](#)
او في جلوسه وتأمل في الصلاة ما فيها دعاء الا في هذا الا في القنوت. في هذا القيام. فهو يدعو او بها اما في قنوته او في ركوعه او
سجوده او جلوسه. اي نعم. نعم - [01:05:43](#)
والله ولي التوفيق - [01:06:03](#)